

## أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة

The impact of a program based on multiple intelligences in the  
development of habits of mind when a child kindergarten

د/ علي مصطفى العليمات  
كلية العلوم التربوية/جامعة الإسراء

### ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً، وتم جمع المعلومات من خلال مقياس عادات العقل وتكون من (24) فقرة تسهم في التعرف على عادات العقل لدى الطفل، وتم استخدام المنهج التجريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المنفصلتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في متغير عادات العقل لصالح القياس البعدي، وأظهرت النتائج أيضاً بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي والتبعي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في مقياس عادات العقل وهذا يدل على استمرارية وبقاء أثر التعلم عند الأطفال، وقد أثبتت الدراسة نتائج التحليل الإحصائي فاعلية وأثر



برنامج الذكاءات المتعددة في تنمية وبقاء أثر التعلم لأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وفي ضوء ما سبق أوصت الدراسة بضرورة استخدام الذكاءات المتعددة وما تتضمنه من أنشطة وأساليب في تعليم مناهج رياض الأطفال، وإعداد دورات تدريبية للمعلمات والمشرفات التربويات للاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، عادات العقل، طفل الروضة.

#### Abstract:

This study aimed to identify the impact of a program based on multiple intelligences in the development of habits of mind when a child kindergarten and study sample consisted of 60 children, was collecting information through the scale habits of mind and be one of the (24) paragraph contribute to identify the habits of mind of the child , It was the use of the experimental method , revealed the results of the study on the presence of statistically significant differences between the average scores members of the two groups separate the control and experimental in the mean scores of the measurement posttest to gauge habits of mind for the experimental group , and the presence of statistically significant differences between the average scores measuring pre and post for members of the two groups Almertbttin experimental variable habits of mind for measuring dimensional , and the results also showed that there is no statistically significant differences between the average scores measuring dimensional and posterior for members of the two groups Almertbttin pilot scale habits of mind and this shows the continuity and survival after learning in children , has recommended the study.

Thus, results proved the statistical analysis the effectiveness and impact of the multiple intelligences in the development and survival of the impact of learning for the children of the experimental group compared with the control group , and in the light of the above study recommended the need to use multiple intelligences and component activities and methods in the education curricula kindergartens, and the preparation of training courses for teachers and supervisors educators to take advantage the theory of multiple intelligences in kindergarten education.

Key words: multiple intelligences, habits of mind, a kindergarten child.



## مقدمة:

تعتبر عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء المعرفي لدى الأطفال في مراحل التعليم المختلفة لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها مع الأطفال والتفكير فيها وتقييمها وتقديم التعزيز اللازم للأطفال من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية (قطامي، 2007)

والعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات والاحتفاظ بها فقط بل هي معرفة كيفية استخدامها أيضاً فهي نمط من السلوكيات الذهنية الذكية يقود الطفل إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها لذلك تدعو التوجهات التربوية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم، وبناءً عليه قدم كل من "كوستا وكاليك" ست عشرة عادة عقلية ينبغي أن يتسم بها أداء الأطفال أثناء تعلمهم منها: المثابرة، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة. ويؤكد التربويون على أن عادات العقل تُكسب الطفل القدرة على:

التعامل بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية: إجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة مع تحري الدقة والموضوعية والوضوح سعياً وراء تحقيق مستوى أفضل من الإدراك لفهم تلك المعلومات والاستفادة منها على أكمل وجه.

استخدام مهارات التفكير لتوجيه التفكير وتحسينه.

توجيه وتنظيم عملية التعلم وتحمل مسؤوليتها.

اختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي الذي يمر به . (Costa and

Kallick, a 2000)



ومن الدراسات التي اهتمت بعادات العقل وأثرها على تحسن أداء الطفل في العملية التعليمية دراسة (Goldenberg, 1996) التي هدفت إلى استقصاء العادات العقلية المنظمة للمنهاج وتأثير تدريس عادات العقل كمنظم متقدم في التعلم وتقديم المساعدة مباشرة لاكتساب مهارات التفكير، وتشير دراسة (Costa, 1996) إلى أن عادات العقل مرغوبة جدًا للأطفال إذا ما تم تطويرها في المدارس.

كما هدفت دراسة (Goomb, 2001) إلى فاعلية عادات العقل في تنمية كفاءة وتنوع التفكير توقعي - تقليدي - معاصر لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من خلال تدريس مادة التربية البيئية باستخدام استراتيجية طرح الأسئلة وحل المشكلات، أيضًا دراسة (فتح الله، 2008) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي في مدارس مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية.

ولأهمية تقديم عادات العقل وتنميتها لدى الأطفال وممارستها فقد بدأت العديد من المؤسسات التعليمية بالعمل وفق رؤية عادات العقل ودمجها في المنهاج منها مدرسة (Hidden Valley Elementary School) والتي هدفت إلى إنشاء بيئة تعليمية تقوم فيها الفرص اليومية بتشجيع التعلم لليوم والغد تركز على الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتحقيق أعلى فائدة من إمكانات الأطفال، وقد أطلقت المدرسة على تعليم واستخدام عادات العقل اسم التفكير الفعال. (Costa & Kallick, 2000b)

أما مدرسة (Dan Bury High School) فقد هدفت إلى البحث عن معلمين جدد تتوافق معتقداتهم وتوجهاتهم التعليمية مع الرؤية الشاملة للمدرسة حيث وضعت أثناء المقابلات الشخصية أسئلة للبحث عن خمس عادات عقلية هي المثابرة،



الإصغاء بتفهم وتعاطف، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير حول التفكير، إيجاد الدعاية (Costa & Kallick, 2000b)

ولاحظ العاملون بمدرسة (Queen Elizabeth's School, 2001) أن الأطفال الذين يلتحقون بمدرستهم لديهم عجز في حل المشكلات التي تواجههم في الفصل أو الملعب أو في الواجب المدرسي كما لاحظوا أن الأطفال لديهم ميل إلى الاستسلام بسرعة عندما لا تسير الأمور معهم بالطريقة التي كانوا يتوقعونها، ولاحظوا أيضاً أن الأطفال ليست لديهم عادة حب البحث والاستطلاع في الحياة حولهم ونتيجة لذلك قامت المدرسة باختيار ثماني عادات عقلية هي: التحكم في التهور، الكفاح من أجل الدقة، التفكير التبادلي، الإقدام على مخاطر مسؤولة، الاستجابة بدهشة ورهبة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، المثابرة، التفكير بمرونة. وكان المعلمون بالمدرسة يجتمعون لمناقشة العادة العقلية التي يقومون بتعلمها ويخططون لتحقيقها (Farley, 2005).

من هنا نجد أن عادات العقل تأخذ بأيدينا إلى طريق النجاح وتحقيق الإنجازات فاستخدام هذه العادات بالروضة يساعد كثيراً في تشكيل توجهات الأطفال، لذا نحن بحاجة إلى جعل الأطفال واعين بقدر الإمكان للعادات العقلية.

### مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية عادات العقل لدى أطفالنا عن طريق البحث عن أساليب وبرامج حديثة ومتطورة تساعد الأطفال على تنمية عادات العقل لديهم، فهناك قصور في الطرق التلقينية التقليدية التي يتم من خلالها تعلم الأطفال، مما يدفعهم إلى الحفظ دون الفهم، لذلك فنحن في أشد الحاجة إلى برامج واستراتيجيات يكون هدفها من تنمية عادات العقل واكتسابها وتطويرها وتوظيفها في مواقف الحياة لمسايرة العصر الحديث دائم التغير.



وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة معرفة أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة. ما أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية عادات العقل لدى طفل الروضة؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المنفصلتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في متغير عادات العقل لصالح القياس البعدي؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي والتببعي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في مقياس عادات العقل؟

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

الكشف عن أهمية تنمية عادات العقل لدى الأطفال.

التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية عادات العقل لدى طفل الروضة.

تحديد بعض عادات العقل لدى الأطفال.

التعرف على دور المعلمة في عادات العقل.



## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تصميم البرامج التعليمية، وفقا للذكاءات المتعددة لدى الاطفال، مما يقلل من أثر الفروق الفردية في التعليم.

قد تسهم في تعديل سياسة التقويم الحالية القائمة على الاتجاه الواحد، إلى التقويم على أساس الجوانب المتنوعة للذكاءات المتعددة.

تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى في ميدان المعرفة وتنمية عادات العقل وتطويرها وممارستها.

توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية للاهتمام بتنمية عادات العقل باعتبارها مساهما كبيرا في تقدم المجتمع.

توفر مقياسا لبعض عادات العقل التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون.

## مصطلحات الدراسة:

الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence): يعرف "جاردنر" الذكاء بأنه "القدرة على حل المشكلات أو عمل أشياء قيمة حتى في ثقافة واحدة على الأقل أو إضافة ناتج جديد يكون ذا معنى واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية، معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في ظلها، أو يتم تعريفه على أنه طاقة بيوفيزيكية لأداء أنواع مختلفة من الأشياء".

ولقد أوضح "جاردنر" أن المخ الواعي يعمل من خلال سبعة أشكال على الأقل من عمليات في مختلف أجزاء المخ، وتشمل هذه الأشكال أو الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوي - الذكاء المنطقي الرياضي - الذكاء المكاني - الذكاء الموسيقي - الذكاء الجسمي - الذكاء الحركي - الذكاء بين الأشخاص - الذكاء الشخصي).



**عادات العقل:** هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الطفل وتتمثل في هذه الدراسة بـ (التحكم في التهور، التساؤل وطرح المشكلات، جمع البيانات باستخدام الحواس، التفكير التبادلي) وتظهر من خلال المقياس الذي أعد لهذه الغاية.

### **حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

#### **أ. العينة:**

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أطفال روضة الذكاءات المتعددة وعينة من أطفال روضة الأقصى للعام الدراسي 2012/2013.

- اقتصرت الدراسة على عادات العقل المراد قياسها لدى عينة الدراسة.

- العينة الاستطلاعية: قوامها (25) طفلاً.

- العينة الأساسية: قوامها (60) طفلاً، قسمت إلى (30) طفلاً المجموعة

التجريبية (30) طفلاً المجموعة الضابطة.

#### **ب. المنهج:**

- اقتصرت الدراسة الحالية على قياس بعض عادات العقل وهي: عادة التحكم

في التهور، عادة التساؤل وطرح المشكلات، عادة جمع البيانات باستخدام جميع

الحواس، عادة التفكير التبادلي.

**ج. الأدوات:** مقياس عادات العقل لطفل الروضة.





## إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات التالية لإتمام الدراسة الحالية:

- الاطلاع على أدبيات الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة بعادات العقل.
- دراسة تحليلية للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي تناولت عادات العقل.
- اختيار عينة الدراسة وتحديد أدواتها والتحقق من صلاحية تلك الأدوات.
- تطبيق مقياس عادات العقل على طفل الروضة.
- تسجيل النتائج وإجراء التحليل الإحصائي لها بما يتفق وأهداف الدراسة.
- تفسير النتائج ومناقشتها.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأدب النظري:

**مفهوم العادات العقلية:** يعرفها كوستا بأنها أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى فعل ذكي وعقلاني.

كما يعرف (القطامي وعمور، 2005) بأنها الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيم معينة، حيث يرى الشخص أن تطبيق هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه.

ومن خلال استقصاء الباحث وفهمه للتعريفات السابقة توصل إلى التعريف التالي للعادات العقلية بأنها "اتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمة واضحة لنمط



سلوكياته ويقوم على استخدام الأنماط الذهنية في الوقت المناسب والاستفادة منها في تحقيق الهدف المطلوب.

### ثانياً: أهمية تنمية عادات العقل المنتجة:

تعد تنمية العادات العقلية هدفاً رئيسياً من الأهداف التربوية وينبغي تنميتها لدى الطفل طوال حياته، حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية، والتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والأخلاقية في المجتمع. إن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها، كما أن العادات العقلية يجب أن يمارسها الطفل مراراً وتكراراً حتى تصبح جزءاً من طبيعته وإن أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي تقديمها إلى الأطفال وممارستهم لها في مهام تمهيدية بسيطة ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيداً. ويرى (مارزانو وآخرون، 1999) أنه يمكن استخدام مجموعة من الخطوات والإجراءات والاستراتيجيات في مساعدة الأطفال على اكتساب العادات العقلية في أثناء تدريس المقررات التدريسية المختلفة على أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة وصرحة وهناك عدة دراسات أخرى اهتمت بالعادات العقلية للمتعلمين.

### ثالثاً: خصائص وسمات عادات العقل:

يتميز الأفراد المتميزون في هذه العادات بعدة خصائص تميزهم عن غيرهم وهي:

- الحساسية الفكرية: الحساسية تعني إدراك وجود الفرص الملائمة لاستخدام أنماط السلوكيات وتقدير العادات العقلية الحساسية الفكرية وتؤكد أهميتها كعنصر فاعل من عناصر المشكلة للسلوك الذكي، وتنطوي الحساسية على إدراك الفرص والمناسبات التي يرغب الفرد في المشاركة فيها بسلوكيات فكرية ملائمة. ومن الأمثلة على ذلك: إدراك الفرصة التي ينبغي للفرد أن يفكر فيها بنوع من المرونة



العقلية، أو لطرح أسئلة "متى يسأل؟" أو للاستماع بتعاطف "متى يستمع بفهم واهتمام؟" أو الإقدام على مخاطر مسؤولة، أو مقاومة الاندفاع "متى يقدم؟ ومتى يجمع؟ وأي الموضوعات تستحق الإقدام؟ وأي الموضوعات تتطلب التروي؟". إن تعليم الحساسية يعني تعليم الأطفال كيف يلاحظون؟ ومتى يستخدمون عادات العقل دون أن يطلب منهم ذلك، كما يعلمهم اصطیاد الفرص الملائمة دون أن يشار إليهم بذلك، وأن تتكون لديهم حساسية معينة تجاه الحاجة إلى الدقة، بدلاً من حث الأطفال على مراعاة الدقة. (Costa & Kalick, 2008)

- احترام المزاج والفروق الفردية: تحترم عادات العقل دور المزاج والاختلافات الفردية، فالقدرات وحدها أشياء جافة وكامنة، والعواطف والدافعية والحساسيات والقيم كلها عناصر تلعب دوراً في إخراج السلوك الذكي إلى الحياة (أبو بكر، 2006)

وتحترم عادات العقل الفروق الفردية من خلال تأكيد الخصائص السلوكية العامة بمفهومها الواسع، الذي لا يتقيد بنمط أو مستوى معين من الذكاء، فعلى سبيل المثال نجد أن الفرد يمكن أن يعبر عن المرونة الفكرية بطريقة شفوية أو حركية أو موسيقية، ومن الممكن تطبيق المثابرة واقعياً تحت ظروف مختلفة، كما يمكن طرح الأسئلة على شكل كلمات أو صور، أو حركات أو ألحان موسيقية (Costa & Kalick, 2000)

ويتجلى احترام المزاج والفروق الفردية في هذه الدراسة عندما تترك الحرية لكل تلميذ بممارسة العادة العقلية بطريقته الخاصة، وليس هناك إلزام للطلاب في النموذج الحالي على استخدام طريقة معينة لممارسة العادة العقلية أو التعبير عنها، بل يحترم المزاج والفروق الفردية من خلال تنمية مهارات التنظيم الذاتي للأطفال إحدى مهارات عادات العقل.

- الاهتمام بالعاطفة: تعترف عادات العقل بأهمية العواطف أو الذكاء العاطفي، وتفسح عادات العقل مكاناً للأدوار المتعددة للعاطفة في ميدان الذكاء،



لكن يحدث أحياناً أن لا يكون هناك تفحص للطرق المتنوعة التي تسهم العواطف بها في التفكير، فالعاطفة تؤثر بطرق مختلفة، ومن الطرق التي تتيحها عادات العقل للعواطف هي:

أ- اعتبار الميل صفة من صفات السلوك الذكي، ومن الطبيعي أن احترام العواطف المرتبطة بالميل ينجم عن إدراك للذكاء ويتركز على الصفة المميزة وليس على المهارة.

ب- وثمة صفتان أخريان من صفات عادات العقل التي تفسح المكان للعواطف هما: تضمين سلوكيات فكرية محددة، والالتزام بالكفاح لمواصلة التأمل في تلك السلوكيات وتحسينها.

ومثال للأهمية التي تفسحها عادات العقل للعواطف: تتضمن العاطفة التي تكمن في أساس السعي وراء المعرفة، عاطفة نحو الحقيقة، والصدق وحباً للدقة وبغضاً لعدم الأمانة الفكرية.

وهذه العواطف الصادقة التي تحفز السلوك أسماها علم النفس بالعواطف العاقلة، ومع أن العواطف العاقلة ليست إحدى عادات العقل بنفس المعنى الذي نقوله عن المثابرة وحل المشكلات والتفكير فوق المعرفي، فإنها تفيد كبوصلة عاطفية ترشدها وغيرها من السلوكيات الفردية المشابهة إلى الاتجاه الصحيح.

ج- الطريقة الثالثة التي تحترم عادات العقل من خلالها دور العواطف في الذكاء هي التأكيد على التقمص العاطفي: والتقمص العاطفي هو عبارة عن استيلاء تخيلي على مشاعر شخص آخر وهو بالمعنى الحرفي إحدى طرق الفهم، فالتعرف شيئاً ما إلى درجة التقمص العاطفي كعادة عقل عالية المستوى فستكون عادة الإصغاء بتفهم وعاطفة.



د- الطريقة الرابعة تتمثل في التأكيد على الإدارة العاطفية الذاتية: ذلك أن يتصف المرء وفقاً لقيمه والتزاماته الفكرية، وأن يختار أنماطاً معينة من السلوك حتى في مواجهة قوى معارضة سائدة، وتتفق عادات العقل مع هذا الرأي مؤكدة على التأمل الذاتي والتحكم بالتهور والمثابرة. (Costa & Kalick, 2003)

يفيد النموذج الحالي الطلاب من خلال عادات العقل إلى كيفية إطلاق العنان للعواطف العاقلة من خلال ترغيبهم في ممارسة العادات العقلية البناء والمنتجة على أساس من الرغبة والحب والسعي وراء الدقة والتفكير بمرونة ومقاومة الاندفاع التي تمثل بعض مهارات التفكير الناقد إحدى مهارات عادات العقل.

- العادة إطلاق لقدرات الفرد الذهنية: المقدره تعني امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ السلوكيات، إن الفرد يولد وهو مجهز بالاستعداد والإمكانات والقدرات الكامنة التي تنمو مع العمر، وتزداد وتتطور بعقل الممارسة والتعلم والتكرار بوعي. ويختلف الأفراد بكفاءاتهم الممثلة بعادات العقل، وهذا يرتبط بفرضية القدرات المتطورة، وتتحدد هذه القدرات المتطورة بمدى استفادة الفرد من الترتيب الذي يقدم له في تعلم التفكير وممارسته وإتقان آلياته وهذا يظهر الفرق بين المفكر الخبير والمفكر المبتدئ (قطامي، 2009)

تتوافر في النموذج الحالي العديد من المهام الأدائية التي تتيح للأطفال فرصاً لتدريب العقل على ممارسة السلوكيات المنتجة وامتلاك العديد من القدرات والمهارات اللازمة لذلك. وهناك تكرار لهذه السلوكيات الفكرية في المهام الأدائية المختلفة وذلك بهدف ترسيخ العادة العقلية لدى الطلاب.

- التقييم: ويعني اختيار استخدام نمط من أنماط السلوكيات الفكرية بدلاً من أنماط أخرى أقل إنتاجية.

- الميل: ويعني استشعار الميل لاستخدام نمط السلوكيات الفكرية.



- الالتزام: ويقصد به مواصلة السعي للتأمل في أداء نمط السلوكيات الفكرية وتضمينها أو دمجها في الأفعال والقرارات والحلول للأوضاع المثيرة للجدل سياسة متبعة.

- السياسة: هي إدماج الأنماط الذهنية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات وترقية مستواها، وبعد ذلك سياسة عامة للمدرسة لا ينبغي القفز عليها (الحرثي، 2002)

- عادة العقل تفكير: هي عبارة عن تمثل المعرفة لتحقيق الهدف.

هي أداء يستخدمه الذكاء لمعالجة المعلومات والخبرات واستعمالها والاستفادة منها في مواقف مختلفة للوصول إلى حالة الراحة والسرور.

عادة يقوم فيها الذهن بتقليب الموقف، وانشغال آلياته وأدواته للوصول إلى حالة الإتقان.

- تحقيق النظرة التكاملية للمعرفة: حيث تهتم عادات العقل بالسلوكيات الفكرية العريضة "العامة" التي تربط المواد الدراسية مع بعضها، كما تربط بينها وبين أنشطة الحياة اليومية. فعلى سبيل المثال نجد أن عادة المرونة الفكرية ضرورية لرؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وهي ضرورية أيضاً لفهم الأعمال الأدبية والفنية، كما أنها مهمة لتفسير الأدلة والظواهر العلمية، كذلك هي مهمة في عمليات اتخاذ القرارات، وهكذا الحال بالنسبة لعادة الاستماع بتعاطف وغيرها. (أبو بكر، 2006)

- عادات العقل سلوكيات فكرية تؤيد وتدعم التفكير الناقد: لقد عرف التفكير الناقد بأنه "التفكير المعقول والتأملي ويتركز على تقرير بماذا يؤمن الفرد؟ وماذا يفعل؟ ويقول "إن التفكير الناقد غير متحيز إذا كنا موضوعيين فإنه قيم بالنسبة لأية ثقافة تقدر صنع القرار الذي يحقق أهداف الثقافة أو مثالياتها"، وباختصار فإن وجهة نظره هي أن صنع القرارات التي تحتمل أن تحقق أهداف الثقافة على أحسن



وجه يكون في أفضل حال إذا كان السعي وراء الأسباب والبدائل وكذلك الانفتاح على البدائل جزءاً من العملية (آرثر كوستا، وبيننا كاليك، 2003)

رابعاً: كيفية تنمية عادات العقل:

هناك عدة مداخل يمكن من خلالها تنمية عادات العقل ومنها:

- استخدام القصص المعبرة عن حياة الشخصيات، والتي تقدم نماذج من حياتهم الخاصة، ويمكن من خلال استعراض بعض القصص العلمية، أن يقوم الأطفال باستخلاص مجموعة من الخصائص التي تميز بها أصحاب هذه القصص، وبالتالي تبرز العادات العقلية التي مارسها هؤلاء العلماء، ومن ثم يمكن تدريب الأطفال عليها، وقد أثبتت دراسة فلكرمان وآخرين أن استخدام قصة عالم مع أسلوب المناقشة أدى إلى تنمية أربع عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية (Volkman, et al., 1999).

- الأهداف الشخصية: لقد أثبتت بعض الدراسات أن الكثير من العادات العقلية يمكن تعزيزها بصورة جيدة إذا كان الطالب يسعى إلى تحقيق أهدافه الشخصية، وبمعنى آخر الأفراد الذين يتمتعون بدافعية إنجاز عالية يكونون أكثر استخداماً للعادات والمهارات العقلية مثل وضع الخطط المناسبة والبحث عن البدائل والمصادر المتنوعة (مارزانو وآخرون، 1999)

- المشكلات الأكاديمية والألغاز: تعد المشكلات الأكاديمية أداة أخرى من الأدوات المهمة والأساسية في تدريب وتنمية وتعزيز العادات العقلية وخاصة تلك العادات المرتبطة بالتفكير الناقد والابتكاري، وترجع أهمية المشكلات في تدريب وتعزيز العادات العقلية لأنها ذات قوة دافعة تحرك الفرد للتعامل معها ومحاولة حلها، ويمكن تضمينها في المحتوى الدراسي للمنهج، وقدرتها على التحدي المعرفي للعقل (مارزانو وآخرون، 1999)



- الحوار السقراطي والمناظرة والمناقشة: تعد أدوات أساسية لتنمية العادات العقلية، ويمكن للمعلم أن ينظم جلسات النقاش في صورة جماعية أو يستخدم المناقشات الاستكشافية (مارزانو وآخرون، 1999)

- مدخل الأساليب البصرية: يقوم هذا المدخل على استخدام أدوات مبتكرة مرسومة تستخدم البصر لتعزيز وتعمل على تنمية قدرات التخيل، وعن طريقها يكتسب العقل معنى لما سبق تعلمه (عمران، 2000)

- مدخل الأسئلة: وهو يرتبط بمدخل المناظرة والمناقشة والحوار السقراطي ويمكن أن يطرح المعلم أسئلة ذات مستويات عليا، وطبيعي أن مثل هذه الأسئلة يمكن تدريب الأطفال عليها، وأن يسألوها بأنفسهم خلال اشتراكهم في أي مناقشة.

ويذكر (قطامي، 2005) أن العادات العقلية يمكن التدريب عليها وممارستها إلى أن تصل إلى مرحلة العادة والتي يستطيع فيها الفرد استخدام تلك العادة بشيء من الراحة والسهولة والروتين في ضوء هرم تعليم العادات العقلية والذي يستند إلى مكونات تعليم العادة بصفة عامة وهو ما يتمثل في الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من تعلم العادة العقلية: وهنا يتم تحديد ما الذي نريد تطويره ليصل إلى مرحلة العادة، ويتم صياغته بصورة أدائية، وكذلك يتم تحديد معيار لتحقيق الهدف والمؤشرات الدالة على النجاح في تحقيقه.

- تحديد ملامح العادة العقلية: وهنا يتم تحديد الملامح المعرفية والذهنية للعادة العقلية ويجب أن تكون هذه الملامح عامة وشاملة.

- تعريف العادة والوعي بها: ويتضمن ذلك تعريف الآليات الذهنية والمعرفية وكذلك معالجة وتنظيم وترتيب وحذف الحركات والأداءات غير المستقلة، وإدخال التعديلات اللازمة والخالصة هنا يتم تعريف العادة في علاقة يمكن القيام بها.





- تدريب وممارسة وتكرار بوعي: وهنا يتم تكرار وممارسة العادة لإسقاط ما لا يتعلق بها وزيادة الوعي بها واستدخالها في الخبرات والمعرفة وتمثيلها على صورة أداء ذهني.

- الإتيان: ويتمثل في الأداء بطريقة ناجحة ومتقنة تزيد عن نسبة 90%.

- العادة في جهاز فوق معرفي: وهنا تنتقل العادة إلى مفهوم مجرد إكسابها للمتعلمين الاستراتيجيات القائمة على التأمل وتسمى المدارس في هذه الحالة "بالمدارس التأملية" وفي هذه الحالة لا يوجد ما يعرف تقليدياً بالفشل وإنما يقوم التعليم على مساعدة الأطفال على إنتاج الاستبصارات الذاتية للخبرة وحتى يتحقق ذلك يجب أن تصب كل الجهود في مساعدة الأطفال وتشجيعهم على إدراك الوضع الحالي للتعلم والإحساس بذلك، ويتضمن ذلك ما يلي: (Costa & Kallick, 2000).

- جمع المعلومات وإدراك الانفعالات من كل المصادر الممكنة البصرية والسمعية واللمسية.

- ربط المعلومات الحالية بما تعلمه سابقاً.

- مقارنة النتائج المتوقعة والمرغوب الوصول إليها مع النتائج التي يتم الوصول إليها.

- البحث عن العوامل وإيجاد الروابط بينها وبين العوامل المسببة.

- معالجة المعلومات وتجهيزها عن طريق التحليل والتركيب والتقويم.

- تطبيق ما يتم تعلمه في مواقف جديدة، وعمل التعليقات والملاحظات التي تفيد في التخطيط للعمل.

- التفكير في التفكير، عن طريق محاورة الذات فيما يتعلق بمدى اكتمال العمل والرضا عما تم التوصل إليه.



ويذكر (Costa & Kallick, 2000b) أن تحسين العادات العقلية والتدريب عليها يمكن أن يتم عن طريق ثلاث استراتيجيات تعد من الطرق الحديثة في التدريس وتمثل ما وراء المعرفة والتي تساعد الأطفال على التأمل في تفكيرهم واستخلاص المعنى مما يتم تعلمه وهنا يمكن للمعلم أن يقوم بعقد مناقشات مع الأطفال عن عملية حل المشكلات والمشاركة في توضيح الاستراتيجيات والخطط المستخدمة في حل تلك المشكلات ومناقشة الخرائط العقلية لتوجيه ومراقبة الحل، والطريقة الثانية تتمثل في التعلم التعاوني والحوارات الجماعية بين الأطفال بعضهم البعض وبين المعلمين والأطفال وهنا تفيد جداً المشاركة بين تأملات الأطفال والمستخلصات التي يتوصل إليها كل منهم أثناء تقدمهم نحو الإتقان، والطريقة الثالثة تتمثل في استخدام البورتفوليو والذي يوفر استخدامه الفرصة للمعلمين والأطفال للرجوع إلى خطوات وإحداث التعلم الماضية وتفحصها والاستفادة منها فتجميع أعمال الأطفال وإنجازاتهم تدعم الأطفال بوثائق تمكنهم من مقارنة مستواهم المعرفي والأدائي في بداية التعلم ووسطه ونهايته.

وقد استخدمت الدراسة الحالية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لأنها تقوم على طرح الأسئلة والمناقشات والتفاوض والحوار بين المعلم ومجموعات الأطفال، فعادات العقل يمكن تنميتها من خلال التدريس المباشر لها أو باستخدام مداخل واستراتيجيات لتنميتها.

#### خامساً: المضامين التربوية ومدى الاستفادة:

تعد تنمية العادات العقلية هدفاً رئيسياً من أهداف التربية، فقد أكد مشروع تعليم الرياضيات لكل الأمريكيين اثنتي عشرة عادة عقلية ينبغي أن يؤكد تدريس الرياضيات تنميتها وتوزيعها في نفوس الأطفال.



إن عادات العقل يجب أن تكون متضمنة في مناهج الرياضيات المدرسية بكل عناصرها لأنها تحقق فاعلية أعلى للأطفال في ممارسة أنشطة الحياة اليومية، ومن ثم النجاح في الحياة. (Costa & Kallick, 2000, B1)

يرى (Costa & Lowery, 1991) أن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها، فبعض الأطفال يأتون من بيوت أو صفوف أو مدارس لا قيمة فيها لعادات العقل، وقد يشعر هؤلاء الأطفال بالفراغ، وربما يقاومون دعوات المعلم لاستخدام العادات العقلية، كما يؤكد (Bayer, 2003) أن العادات العقلية يجب أن يمارسها الطفل مراراً وتكراراً حتى تصبح جزءاً من طبيعته، وأن أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي تقديمها للأطفال، وممارستهم لها في مهمات تمهيدية بسيطة، ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيداً.

ويرى (مارزانو وآخرون، 1999) أنه يمكن استخدام مجموعة من الخطوات، والإجراءات، والاستراتيجيات في مساعدة الأطفال على اكتساب العادات العقلية في أثناء تدريس المقررات الدراسية المختلفة على أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة وصرحة. يؤكد التربويون على أن عادات العقل المنتجة لكسب الطفل القدرة على ما يلي:

∞ التعامل بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية.

∞ إجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة مع تحري الدقة والموضوعية والوضوح سعياً وراء تحقيق مستوى أفضل من الإدراك لفهم تلك المعلومات والاستفادة منها على الوجه الأكمل.

∞ استخدام مهارات التفكير لتوجيه التفكير وتحسينه.

∞ توجيه وتنظيم عملية التعلم، وتحمل مسؤوليتها.



∞ اختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي الذي يمر به . (Costa, A & Kallich, B, 2000)

### دور المعلم في عادات العقل:

يوضح كل من (Costa & Kallick 2000a) دور المعلم في النقاط التالية:

**القُدوة:** تقديم نماذج لما نريد أن يفعله الأطفال وإذا أراد المعلم من الأطفال أن يكونوا مفكرين فعلى المعلمين أن يبينوا للمتعلمين عملياً ما هو التفكير.

**التدريب:** يجب على المعلمين مساعدة الأطفال على أن يفكروا بالعمل الذي يقومون به ويطرح المعلم الأسئلة بدلاً من قوله للمتعلمين افعلوا كذا.

**الدعم والانسحاب التدريبي:** توفير المعلومات التي تساعد الأطفال على القيام بالمهمة وطرح الأسئلة اللازمة ومن ثم إعطاؤهم الفرص لاستكشاف المهمة وتأديتها بأنفسهم.

**الصياغة:** توضيح ما الذي يفكر فيه المعلم وبذلك يصبح التفكير بالنسبة للمتعلم شيئاً مرتباً.

**التأمل:** أن يكون تأملياً ومتعمقاً فيما يخص العمل ويطرح أسئلة تقييم، إذا قُيض لي أن أفعل هذا مرة أخرى كيف أفعل ذلك بصورة مختلفة؟

**الاستكشاف:** تقديم أمثلة للإقدام على المخاطر ليفهم الأطفال أن عدم اليقين موجود في أشكال التعلم الجيد.



## أدوار الطفل في عادات العقل:

قسم "كوستا وكاليك" مستويات الأداء على أي عادة عقلية عند الأطفال بناءً على محكات معينة خاصة بكل عادة، وذلك لتقييم تطورهم في عادات العقل من خلال الممارسة، هي: (يوسف قطامي، 2009، 157)

مبتدئ (Novice): مشاهد، في ذهنه هدف، لديه شعور بقدرة الأداء.

متدرب (Trainee): يلاحظ، يتبع التعليمات، يراقب نموذج أداء، وجود معايير ظاهرة، يتدخل ويؤدي ما يستدخل على صورة أداء.

ممارس (Practitioner): مدفوعاً إلى الممارسة بهدف تأدية ما يلاحظه بدرجة إتقان وبدون أخطاء لتحقيق الصورة التي يريد الوصول إليها.

خبير (Expert): الوصول إلى درجة إتقان عالية من الأداء الواعي، يمتلك ذهنه بصورة إيجابية لتحقيق الأهداف وصولاً إلى التميز.

## متطلبات تحقيق عادات العقل:

حتى تتحقق عادات تشغيل الذهن وإدارته وتقييم أدائه وتعديل مهاراته الذهنية، يتوقع تحقق الجوانب التالية: (قطامي، 2007)

- الاستعداد الدائم للتعلم.
- الانفتاح على الخبرات المختلفة.
- احترام طاقة الذهن.
- التعلم والتفكير أسمى ما في الذهن.
- النتائج الواقعية هدف الذهن في يدي أستطيع إدارته كيف أريد.



- تبني افتراض أن الذكاء يمكن تعديله معرفيًا.
- الذكاء التأملي أساس للتفكير التأملي واستثمار ذلك في إدارة الذهن.
- تبني استراتيجية التنظيم الذاتي المتضمنة أساسية محددة:
- أن الطفل يعي تفكيره الذاتي، قادر على التخطيط لعملياته الذهنية.
- أن الطفل المسيطر على الموارد المحيطة ويجعلها متاحة.
- أن الطفل حساس لما يلاقي من تغذية راجعة.
- أن الطفل يمتلك قدرة تقييم ذاته الفورية والمستمرة لأعماله.

### منظور عادات العقل لكوستا وكاليك:

لقد حدد "كوستا وكاليك" ست عشرة عادة عقلية تشير إلى المفكر الجيد الذي يسلك سلوكاً ذكياً عندما يتعرض لموقف ما، ومن هذه العادات (المثابر التحكم في التهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير حول التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة).

### الدراسات السابقة:

باستقراء أدبيات البحث التربوي في هذا المجال سيتم عرض بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع عمليات العقل ومن هذه الدراسات:

دراسة (Goldenberg (1996: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العادات العقلية المنظمة للمنهاج وتأثير تدريس عادات العقل كمنظم متقدم في تعليم الرياضيات وتقديم المساعدة مباشرة لاكتساب مهارات التفكير والحقائق في محتوى المنهاج، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن عادات العقل والتدريب عليها يسهم في



تطوير وتنظيم التعلم في كافة مراحل التعليم الأولى والثانوي والعالى وأن المعلمين ينبغي عليهم أن يسمحوا للطلاب بممارسة عادات العقل داخل حجرة الدراسة وإعطائهم المبادئ والأسس وإكسابهم المهارات التي تيسر لهم ذلك.

دراسة (Lillich & Harriet (1999: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تنمية بعض عادات العقل وتشمل عادة الكفاح من أجل الدقة، التحكم في النهور، الوضوح، القدرة على تقويم مدى كفاءة الأداء، الاهتمام بعمل خطة، التوصل إلى معايير للتقويم والوثوق بها، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن فاعلية البرنامج على الأداء التحصيلي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التاريخ بالإضافة إلى تأثيره في تطوير مهارات التدريس عند المعلمين في المادة نفسها، خاصة مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ومهارات التفكير الجيد.

دراسة (Volkman (1999: هدفت هذه الدراسة إلى تكامل أربع عادات عقلية ثلاث عادات مرتبطة بالاتجاهات والقيم، وواحدة مرتبطة بالمهارات الاجتماعية لتطوير الأداء العلمي لدى الطلاب في مادة العلوم واكتساب الخبرة العلمية وذلك من خلال عرض قصص للعلماء بالإضافة إلى استخدام أسلوب الحوار والمناقشة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة فاعلية استخدام أسلوب الحوار والمناقشة داخل الفصل الدراسي في تنمية عادات العقل التي أثرت بشكل إيجابي على الأداء التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية، وأن عادات العقل عندما تتكامل تسهم في تطوير سلوك الفرد وفي أنشطته ويصبح فعالاً أثناء التعلم وتجعله يؤدي أعماله ومهامه بطريقة صحيحة وسلسة.

دراسة (Regan (1999: هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على ممارسة عادات العقل وتطويرها داخل قاعات الدراسة وأن التجارب



أثبتت حاجة المعلمين إلى مثل هذه العادات لتعليمها للطلاب وأن هناك عادات مهمة ينبغي غرسها في الطلاب مثل الإصغاء بتفهم وتعاطف، والتحكم في التهور، والتفكير بمرونة، وممارسة عادات العقل ضرورية ومهمة للمعلم قبل الخدمة ليكون معلمًا فعالاً.

دراسة (Adams 2006): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برامج الحاسوب والأوساط المتعددة في تنمية عادات العقل داخل قاعات الدراسة أثناء المحاضرات وورش العمل، وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وتشمل هذه العادات المثابرة، والتحكم في التهور، الإصغاء الجيد، والتفكير بمرونة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام PowerPoint أصبح طريقة مفضلة في الاتصال والتقديم للمعرفة بطريقة مشوقة ومعززة لقوة إدراك الطلاب للدروس وأنها تسهم في تنمية عادات العقل المتضمنة للسلوك الذكي.

دراسة الصباغ والجمعيد (2006): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين وملاحظة الفروق باختلاف الجنس والجنسية وذلك باستخدام عينة مؤلفة من (90) طالباً وطالبة من المتفوقين من المملكة العربية السعودية والأردن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلبة الأردن وطلبة السعودية المتفوقين، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة المتفوقين في السعودية وفي الأردن لصالح طلبة السعودية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الطلبة المتفوقين في عادات العقل.

دراسة بيرجمان (2007) Bergman: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية في العلوم من خلال البرامج التعليمية التي يقدمها المعلمون، وقد شارك في الدراسة (10) معلمين





وتضمنت الدراسة مفهوم تناول الطرق المستخدمة من جانب كل معلم، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقات الملاحظة والاستبانة، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب قد تفهموا الأهداف التعليمية، كما أظهروا بعض العادات العقلية التي شملت الفهم والعمل والتفكير وخطة العمل للتحسين من خلال ما قدمه المعلمون من طرق تدريس فعالة.

**دراسة صبره (2006):** بعنوان "أثر برنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". هدفت الدراسة إلى تحديد أثر برنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وأثره على مهارة تنظيم الذات، ومهارة التفكير الابتكاري ومهارة التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي، بلغت عينة الدراسة (80) تلميذة قسمن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة المجموعة التجريبية درست برنامج مادة الهندسة بمهارة التفكير الأساسية، والمجموعة الضابطة درست بمنهج الهندسة العادية بواقع (40) تلميذة لكل مجموعة. استخدم الباحث اختبار التفكير الناقد، واختبار التفكير الابتكاري، ومقياس تنظيم الذات، اختبار التحصيل. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية عادات العقل المنتجة.

**دراسة فتح الله (2008):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي، وكانت عينة الدراسة قوامها (71) طفلاً في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس للعادات العقلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب



المفاهيمي والعادات العقلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستيعاب المفاهيمي وممارسة العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الذين درسوا بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

**دراسة أحمد (2008):** هدفت هذه الدراسة إلى توجيه اهتمام معلمي الرياضيات بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم بأن هناك علاقة بين التحصيل وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنميتها أثناء تدريس الرياضيات وإعداد مجموعة من الدروس في وحدة الهندسة في مادة الرياضيات باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتنمية التحصيل والمهارات العقلية المكونة لعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة شمال سيناء وكانت نتائج الدراسة أن حجم تأثير استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات العقلية المكونة لعادات العقل المتبعة كان كبيراً جداً وأن سبب تحسن المهارات العقلية لعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى طبيعة التدريس وفقاً لأبعاد هذا النموذج وأكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين تنمية المهارات العقلية لعادات العقل المنتجة وتحسين الأداء التحصيلي لدى التلميذات اللاتي درسن بأسلوب نموذج أبعاد التعلم.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة والمتمثل في تنمية عادات العقل، كما ورد في دراسة (Lillich & Harriet 1999)، دراسة (Volmann 1999)، دراسة (Adams 2006)، دراسة (Bergman 2007)، دراسة فتح الله (2008).

أوضحت بعض الدراسات أهمية عادات العقل أيضاً للمعلمين مثل دراسة (Regan 1999).



اهتمت بعض الدراسات بعمل دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين مثل دراسة الصباغ والجعيد (2006).

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في التعرف على العادات العقلية وكذلك التعرف على الأدوات المتنوعة التي استخدمت لقياس عادات العقل وإدراك أهمية العادات العقلية في عملية التعلم والتعليم والاسترشاد بالأدوات المستخدمة لتصميم مقياس لبعض العادات العقلية.

### محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أطفال روضة الذكاءات المتعددة للعام الدراسي (2012/2013) اقتصرت الدراسة على عادات العقل المراد قياسها لدى عينة الدراسة.

### عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: العينة الاستطلاعية من أطفال روضة الذكاءات المتعددة للعام الدراسي (2012/2013) وكان قوامها (25) طفلاً.

العينة الأساسية: العينة الأساسية من أطفال روضة الذكاءات المتعددة للعام الدراسي (2012/2013) حيث قام الباحث بزيارة إدارة الروضة وأخذ عينة قوامها (30) طفلاً تمثل المجموعة التجريبية و30 طفلاً تمثل العينة الضابطة.

المجموعة	اسم الروضة	عدد الأطفال
التجريبية	الذكاءات المتعددة	30
الضابطة	روضة الأقصى	30



## أداة الدراسة:

### مقياس عادات العقل:

يهدف مقياس عادات العقل إلى قياس مستوى العادة العقلية لدى أطفال الروضة، ويعتبر أداة رئيسة في الدراسة الحالية حيث قام الباحث بتقنيه مارا بالخطوات التالية:

**الإطلاع على الإطار النظري:** قام الباحث بإعداد هذا المقياس نظراً لندرة المقاييس التي تناولت عادات العقل في البيئة العربية، وقد استفاد الباحث من الإطار النظري لعادات العقل ومن السلوكيات التي أشار إليها كل من (Costa & Kallick (2000)، كوستا وكالليك (2003) وعمور (2005)، قطامي (2007)، نوفل (2008)، و (Costa & Kallick (2009)، وقد تم التركيز على أربع عادات عقلية فقط لأهميتها من ناحية وملاءمتها لخصائص العينة من ناحية أخرى، وتم صياغة (24) عبارة لعادات العقل الأربع، وأمام كل عبارة ثلاث إجابات دائماً- أحياناً- نادراً، وتعطى ثلاث درجات للإجابة دائماً، ودرجتان للإجابة أحياناً، ودرجة واحدة للإجابة نادراً.

**العادات العقلية التي تم التركيز عليها:** عادة التحكم في التهور: هي قدرة الطفل على التأني والتفكير والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ المهمة وفهم التوجيهات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات النظر البديلة.

**عادة التساؤل وطرح المشكلات:** هي قدرة الطفل على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو عندما تعرض عليه من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة والقدرة على اتخاذ القرار.



عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس: هي إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص لاستخدام الحواس مثل البصر والسمع، واللمس، والتجربة، والحركة، والشم، والتذوق، والشعور في زيادة عدد الحواس المنشطة لازدياد التعلم.

عادة التفكير التبادلي: هي قدرة الطفل على مشاركة أقرانه ذهنيًا وتطوير أفكاره والاستمرار في العمل ضمن مجموعات واحترام آراء الآخرين.

ب. تم عرض مقياس عادات العقل على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى صدق العبارات في قياس ما صُمم من أجله، مدى كفاية العبارات لقياس البُعد، تعديل الصياغة اللفظية لبعض العبارات، حذف أي عبارات يرون ضرورة حذفها.

ويُمكن تلخيص أهم الآراء والتعديلات التي أُدخلت على الصورة المبدئية للمقياس في ضوء آراء المحكمين مضمون بعض العبارات مدججة ويجب فصلها، بعض العبارات مبهمه وغير مفهومه للعينة، بعض العبارات تحتاج إلى إعادة صياغة. وقام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، حيث في عادة التحكم في التهور تم إعادة صياغة بعض المفردات وهي (أحدد ما سأفعله لإنجاز المهمة) تم صياغتها إلى (يحدد ما يجب أن أفعله لإنجاز مهمة ما) أيضًا مفردة (أركز جهدي في العمل المكلف به) إلى (يركز على أداء المهمة المراد إنجازها ثم ابدأ في المهمة التي تليها)، وفي عادة التساؤل وطرح المشكلات تم حذف المفردات المبهمه وهي (أفكر فيما بين السطور) أيضًا (يبحث عن مشكلات قديمة وأقوم بحلها)، وفي عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس تم حذف مفردة (أندمج في عملية التعلم بعقلي وجسدي) لأنها مكررة، كما تم حذف مفردة (أتأمل الكون وأتعامل معه) لأنها مبهمه.

ثم قام الباحث بتطبيق مقياس عادات العقل على عينة استطلاعية للتأكد مما أقرته آراء المحكمين ولبيان مدى فهم واستيعاب صياغة العبارات التي تقيس



عادات العقل، وكانت عبارات المقياس (24) عبارة، تم إعادة صياغة معظم العبارات ليستطيع الملاحظ فهمها واستيعابها ثم الإجابة عنها.

#### تقدير الدرجة:

لتحديد نوع الاستجابة وطريقة التصحيح استخدم الباحث طريقة التقدير الثلاثي التي تسير على نمط طريقة ليكرت Likert، حيث إنها أنسب الطرق في تقدير استجابة المفحوصين وهي التي تندرج فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض، والنقطة الوسطى تعتبر نقطة حيادية لا يستطيع المفحوص أن يحدد اختياره، ويوضح الجدول الآتي تقدير الدرجة:

#### جدول (1): تقدير الدرجة:

الاستجابة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
الدرجة	3	2	1

مع العلم بأن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على جميع عبارات المقياس هي (72)، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (24)، وتشير أعلى درجة إلى اكتساب المفحوص لعادات العقل وتنميتها، والدرجة المنخفضة تشير إلى عدم اكتساب المفحوص لهذه العادات.

#### التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس، وصدق المقياس.

حساب ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس أن يكون على درجة عالية من الدقة إذا استخدم في قياس نتائج التعلم مرات متعددة، وأن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف (منصور، 2003: 257) وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين:



أولاً: طريقة إعادة الاختبار: حيث طُبّق المقياس للمرة الأولى على عينة استطلاعية "بلغ قوامها (25) طفلاً وبعد مضي أسبوعين تم تطبيقه عليهم للمرة الثانية".

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية: بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية تم تطبيق معامل جيتمان، حيث كان معامل الثبات = 0.82، ومعامل ألفا = 0.75، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات في الطريقتين. والجدول رقم 2 يوضح ذلك.

جدول 2 ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

البعد	الإعادة	الفا
التحكم في التهور	0.84	0.77
التساؤل وطرح المشكلات	0.86	0.77
جمع البيانات باستخدام الحواس	0.84	0.81
التفكير التبادلي	0.82	0.76
الكلّي	0.89	0.90

حساب صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم في: هل كل مفردة تقيس ما وضعت من أجل قياسه والوضوح والدقة في صياغة المفردة، ومناسبة المفردات لمستوى الدارسين، وقد أبدوا آراءهم بأن المقياس صالح لقياس ما وضع لقياسه بعد تعديل وصياغة بعض المفردات بناءً على آراء وتوجيهات المختصين.

### البرنامج التدريبي:

قام الباحث بزيارة إلى روضة الذكاءات المتعددة واستوضح منهم عن الآلية التي يسيرون عليها في تطبيق برنامج الذكاءات المتعددة ووفقاً لنظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة في عد هذا المدخل من أفضل استراتيجيات التعلم لتنمية



الأطفال، فنحن نتمتع وفقاً لهذه النظرية بسبعة ذكاءات، وهذه الذكاءات لها مناطق خاصة ترتبط بوصلات عصبية في المخ البشري، والآن سنعرض هذه الذكاءات التي تطبقها هذه الروضة وينفذ البرنامج من خلالها:

**أولاً-الذكاء اللغوي:** فهي تعمل على إكساب الأطفال ثروة لغوية راقية، والكشف عن مواهبهم الفنية، وتفجير طاقاتهم الإبداعية وقدر شرايرتها، وتدريبهم على التعبير الصحيح السليم.

**ثانياً-الذكاء المنطقي الرياضي:** تعمل على تعزيز مهارات التفكير المنطقي، وتستخدم للارتقاء بالتفكير النقدي، وتربية العقول الذكية، وتعمق المفاهيم والتعميمات.

**ثالثاً-الذكاء المكاني:** تنمي خيالات الطفل في الصور المجازية وتنمي الذوق الجمالي والفني.

**رابعاً-الذكاء الجسمي الحركي:** دريهم على العمل الجماعي.

**خامساً-الذكاء الموسيقي:** إن إضفاء الموسيقى التصويرية يؤدي إلى الاندماج والتعايش مع الشخصيات والأحداث ومع الجو الانفعالي للعمل الفني، بالإضافة إلى تنمية مواهب الأطفال في الغناء.

**سادساً-الذكاء الاجتماعي:** ينمي العلاقات الاجتماعية، ويطور مهارات التواصل لديهم، ويعمق مفهوم القدوة لديهم.

**سابعاً-الذكاء الضمن - شخصي:** فهو يعالج عيوب النطق وبعض المشكلات النفسية كالانطواء والخجل والتردد، وينمي فيهم الثقة بالنفس، ويساعد على الجرأة الأدبية، ويعتبر أقوى معلم للأخلاق.





## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية التي يمكن حصرها على النحو التالي:

- حساب المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين.
  - حساب معاملات ارتباط بيرسون وسيرمان وكانداو وجيتمان.
  - استخدام معامل ألفا لحذف المفردة لحساب الثبات.
  - اختبار (t-test) لمجموعتين منفصلتين لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في تكافؤ العينة.
- جدول (3) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي في عادات العقل:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	عادات العقل	عادات العقل
0.518	650.	1.20	7.07	التجريبية	التحكم في التهور	عادات العقل
		1.55	6.33	الضابطة		
0.854	185.	1.21	6.90	التجريبية	التساؤل وطرح المشكلات	
		1.55	6.83	الضابطة		
0.713	389.	1.23	7.00	التجريبية	جمع البيانات باستخدام الحواس	
		1.55	6.87	الضابطة		
0.845	196.	1.14	6.87	التجريبية	التفكير التبادلي	
		1.47	6.80	الضابطة		
0.722	357.	4.65	27.83	التجريبية	الدرجة الكلية	
		6.10	27.33	الضابطة		



يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية مما يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

### نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتحقق الباحث في هذا الجزء من فروض الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تفسر النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والإجراءات التجريبية للدراسة كل فرض على حدة.

### التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المنفصلتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار الفرض الأول تم استخدام اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المنفصلتين الضابطة والتجريبية في عادات العقل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في عادات العقل:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	عادات العقل	
0.000	5.935	2.21	10.27	التجريبية	التحكم في التهور	عادات العقل
		1.71	7.23	الضابطة		
0.000	4.489	2.00	9.73	التجريبية	التساؤل وطرح المشكلات	العقل
		1.85	7.50	الضابطة		



0.000	4.500	1.76	10.07	التجريبية	جمع البيانات
		2.17	7.77	الضابطة	باستخدام الحواس
0.001	3.491	1.94	9.87	التجريبية	التفكير التبادلي
		2.40	7.90	الضابطة	
0.000	5.484	6.87	39.93	التجريبية	الدرجة الكلية
		6.59	30.40	الضابطة	

### يتضح من الجدول ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات قياس عادة التحكم في التهور كأحدى عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (5.935) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات قياس عادة التساؤل وطرح المشكلات كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (4.489) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات قياس عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس كأحدى عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (4.500) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات قياس عادة التفكير التبادلي كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (3.491) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.



وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (5.484) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

### تفسير نتائج الفرض الأول:

ومن نتائج الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في عادات العقل عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية، أي أن عادات العقل قد نمت لدى أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بعد تعرضهم للبرنامج.

وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة الاستراتيجية وقدرة الأطفال من خلالها على الربط بين المعلومة والحياة، وهذا يرجع أيضا إلى الدور النشط للمتعلم والمشاركة الفكرية الفعلية للمتعلم في الأنشطة التي يقوم بها ضمن مجموعات عمل، حيث يجعل الطفل محور العملية التعليمية، فهو الذي يبحث ويكتشف ويُجرب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فتح الله (2008).

### التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في متغير عادات العقل لصالح القياس البعدي".

ولاختبار الفرض الثاني تمت المقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في مقياس عادات العقل بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج، وقد تم استخدام اختبار "t-test" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة، كما هو موضح بالجدول التالي:



جدول (5) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المرتبطتين التجريبية في عادات العقل بين القياسين القبلي-البعدي:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	عادات العقل	عادات العقل
0.000	6.395-	1.38	6.95	القبلي	التحكم في التهور	
		2.49	8.75	البعدي		
0.000	6.649-	1.38	6.87	القبلي	التساؤل وطرح المشكلات	
		2.22	8.62	البعدي		
0.000	6.757-	1.39	6.93	القبلي	جمع البيانات باستخدام الحواس	
		2.28	8.92	البعدي		
0.000	7.009-	1.30	6.83	القبلي	التفكير التبادلي	
		2.38	8.88	البعدي		
0.000	7.811-	5.38	27.58	القبلي	الدرجة الكلية	
		8.22	35.17	البعدي		

يتضح من الجدول ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في عادة التحكم في التهور كإحدى عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (-) 6.395 وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح القياس البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في عادة التساؤل وطرح المشكلات. حيث بلغت قيمة (ت) (-) 6.649 وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في استخدام جميع الحواس كإحدى عادات



مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (-6.757) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في عادة التفكير التبادلي كإحدى عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (-7.009) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (-7.811) وهي دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في فاعلية الأنشطة والأساليب القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل مما يعني بقاء أثر التعلم وفي ذلك إشارة إلى تفوق الأساليب والأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية خاصة وأن الأطفال اعتمدوا في تعلمهم على أنشطة التعليم والتعلم القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Bergman (2007)

### التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي والتبقي لأفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في مقياس عادات العقل".



ولاختبار الفرض الثالث تمت المقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية في مقياس عادات العقل بين القياسين البعدي -التبعي لتطبيق البرنامج، وقد تم استخدام اختبار "t-test" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة، كما هو موضح بجدول (6)

جدول (6) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة التجريبية في مقياس عادات العقل بين القياسي البعدي -التبعي:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	عادات العقل
0.118	1.586	2.49	8.75	البعدي	التحكم في التهور
		2.37	8.60	التبعي	
0.742	0.331	2.22	8.62	البعدي	التساؤل وطرح المشكلات
		2.21	8.60	التبعي	
0.252	1.158	2.28	8.92	البعدي	جمع البيانات باستخدام الحواس
		2.25	8.78	التبعي	
0.261	1.135	2.38	8.88	البعدي	التفكير التبادلي
		2.28	8.72	التبعي	
0.075	1.811	8.22	35.17	البعدي	الدرجة الكلية
		8.02	34.70	التبعي	



### يتضح من الجدول ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في درجات عادة التحكم في التهور كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (1.586) وهي غير دالة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في درجات عادة التساؤل وطرح المشكلات كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (0.331) وهي غير دالة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في درجات عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (1.158) وهي غير دالة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في درجات عادة التفكير التبادلي كأحد عادات مقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (1.135) وهي غير دالة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعتين المرتبطتين التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل، حيث بلغت قيمة (ت) (1.811) وهي غير دالة.

### تفسير نتائج الفرض الثالث:

وقد أكدت نتائج الفرض الثالث: أن تنمية بعض عادات العقل لدى أفراد المجموعتين المرتبطتين التجريبية حيث استمرار ارتفاع نمو وتطور العادات العقلية كما كان عليه في القياس البعدي عند القياس التبقي.





ومن خلال نتائج الجدول اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التبعي المجموعتين المرتبطتين التجريبية في عادات العقل، حيث إن تنمية عادات العقل تؤدي إلى جذب انتباه الدارسين وإثارة تفكيرهن وإشراكهن في الأنشطة المتنوعة والاستكشاف والابتكار. وتعزى هذه النتيجة أيضا إلى تأثير استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل إلى تنوعها بحسب أنماط ذكاء الطفل ومشاركته في عمل نتاجات وأنشطة مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة وعرضها بصورة مشوقة وممتعة ومتنوعة تجذب اهتمامه وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lillich & Harriet (1999)

### توصيات الدراسة:

ضرورة استخدام الذكاءات المتعددة وما تتضمنه من أنشطة وأساليب في تعليم مناهج رياض الأطفال.

إعداد دورات تدريبية للمعلمات والمشرفات التربويات للاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم أطفال الروضة.

### المراجع:

- 1) أبو بكر، عبد اللطيف (2006). أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية السجايا الفعلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية في سلطنة عمان. مجلة القراءة والمعرفة. ع53. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- 2) أبو حطب، فؤاد؛ الصادق، آمال (2000): علم النفس التربوي. القاهرة. مكتبة الأنجلو.



- 3) أحمد، محمد (2008) فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الرياضيات في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- 4) آرثر كوستا وبيننا كاليك (2003). استكشاف ونقص عادات العقل، سلسلة تنمية. الكتاب الأول. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية. الرياض: دار الكتاب للنشر.
- 5) الحارثي، إبراهيم (2002). العادات العقلية وتنميتها لدى الأطفال. الرياض: مكتبة الشهري.
- 6) السيد، عزيزة (2000). التفكير الناقد. دراسة في علم النفس المعرفي. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- 7) الصباغ، سميرة (2006) دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية.
- 8) عبد الحميد، جابر (1999). وعلاء كفاي: معجم علم النفس. القاهرة. دار النهضة العربية. ج4.
- 9) عبد الحميد، جابر. الباز، أحلام (2008) اختبار التفكير الناقد للمرحلة الإعدادية. القاهرة. مكتبة النهضة.
- 10) عبد الكريم، مجدي (2003) تعلم التفكير في عصر المعلومات. دار الفكر العربي. القاهرة.
- 11) عبد المحسن، سيد (2007) أثر برنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.



- 12) عثمان، فاروق (2001) قائمة سمات الشخصية الناقدة. مجلة علم النفس. ع22. القاهرة. الهيئة العامة للكتاب.
- 13) عزيز، مجدي (2005) التفكير من منظور تربوي. القاهرة. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 14) عمران، تغريد(2000). نحو آفاق جديدة للتدريس لتنمية إمكانات العقل البشري. المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مناهج التعليم وتنمية التفكير. مج11. ص1. دار الضيافة: جامعة عين شمس.
- 15) فتح الله، مندور (2009) فاعلية نموذج أبعاد التعلم كمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية العملية. مج22. ع4.
- 16) قطامي، يوسف(2007): عادات العقل. عمان. الأردن. مركز ديونو لتعليم التفكير.
- 17) قطامي، يوسف؛ ثابت، فدوى (2009) عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق. عمان. دار ديونو.
- 18) قطامي، يوسف؛ عمور، أميمة (2005) عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان. دار الفكر.
- 19) مارزانو، روبرت (1999). أبعاد التعلم. ترجمة: جابر عبد الحميد. صفاء الأعرس. نادية شريف. القاهرة. دار قباء للطباعة.

20)Adams, C.(2006) PowerPoint; Habits of Mind and Classroom Culture, Journal of Curriculum Studies, Vol. 38 (4).

21)Bergman, D, J. (2007) The effects of two secondary science teacher education program structures on teacher's habits of mind and action, PhD, Iowa, America,.

22)Costa, A. & Kallick, B. (2000b) Activating & Engaging Habits of Mind. Association for supervision and curriculum development, Alexandria, Victoria USA,.



- 23)Costa, A. & Kallick, B. (2000a) Discovering & Exploring Habits of Mind, Association for supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia USA,.
- 24)Costa, A. & Kallick, B. (2008) Learning and leading with Habits of Mind 16 Essential characteristics for success. Association for supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia USA.
- 25)Costa, A (1996) Developing minds a resource book for teaching thinking (3nd ed.), Alexandria, association for supervision and curriculum development.
- 26)Farley, J, M(2005) The habits of success, Educational Leadership, March,.
- 27)Goldenberg, E. (1996) Habits of Mind; as on organizes for the curriculum, journal of educational, Vol.178(1).
- 28)Goombs, C, P. (2001) Reflective practice developing habits of Mind, PhD, Toronto, Canada.
- 29)Lillich, Harriet (1999) Teacher skills and habits of mind in world history, The history teacher, Vol.32 (2).
- 30)Regan, B. (1999) Habits of mind; and moment in the lived experience of teaching, Teaching education, Vol.16 (1).
- 31)Volkman, M. (1999) Habits of Mind, Integration the social and personal characteristics of doing science into the science classroom, Journal of school science mathematic, Vol. 99 (3).